وقال الرازي أيضا في تفسيره

القرآن أما أن يكون مساويا لكلام الفصحاء أو زائدا عليه بقدر لا ينقاس العادة أو زائدا عليه بقدر ينقاس العادة . والثالث متعين لبطلان الأولين وإنما بطل الأول لوقائع كذلك لوجب أن يأتوا بسورة من مثل مجتمعين أو متفرقين . فإذا وقع التنازع وحصل الخوف من عدم القبول فالشهود والحكام يزيلون الشبهة .

والمعارضة أقوى القوادح فلما لم يعارضوا علمنا عجزهم . فالقرآن فوق كلام الناس والتفاوت ليس بقدر ينقاس بل هو تفاوت ناقص للعادة فوجب أن يكون معجزا .

وفي الإتقان للسيوطي اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة إلى أن الإعجاز يتعلق بجميع القرآن . ولكنه تحدى بسورة برده . وقال القاضي يحصل الإعجاز بسورة أو قدرها من الكلام بحيث تتبين فيه قوى البلاغة . ولم يقم دليل على عجزهم عن المعارضة بأقل من سورة الكوثر . وقال قوم لا يحصل الإعجاز إلا بالآيات الكثيرة .

وقال آخرون يتعلق الإعجاز بقليل القرآن وكثيره لقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله أن كانوا صادقين . قال القاضي ولا دلالة في هذه الآية لأن الحديث التام لا يكون خطبة في أقل من كلمات السورة القصيرة .

Copyright © King Saud University

اختلف في أنه هل يعلم إعجاز القرآن ضرورة . فقال الأشعري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)